

حماية الأطفال من أخطار الإنترنت

قواعد السلوك لمقدمي خدمات الإنترنت



المحتوى

3	المقدمة.....
4	دور مزودي خدمة الانترنت ("ISP").....
4	تعريف عن مقدمي خدمات الإنترنت.....
5	مسؤولية مزود خدمة الانترنت.....
6	التزامات مزود خدمة الانترنت.....
7	قواعد السلوك.....
7	قواعد السلوك العامة.....
8	قواعد السلوك المحددة للحد من أخطار الإنترنت.....

المقدمة

أصبح الإنترنت أداة مفيدة جدا" وضرورية للجميع بما فيهم الاطفال. لكن مع الاسف يزداد استخدامه لاغراض غير شرعية، مثل: نشر معلومات غير قانونية وضارة، الدخول الى الحاسوب وقواعد البيانات بهدف الحصول على المعلومات الخاصة بمستخدمي الإنترنت، أو الضرر والتغيير فيها. لذلك ، قد يواجه الأطفال أثناء التصفح على الانترنت صور واصوات ونصوص غير ملائمة، مؤذية و حتى خطرة.

لمنعهم من الدخول الى المواقع وغرف الدردشة على الانترنت الغير مرغوب بها / أو الخطرة بالنسبة لهم ، علينا نحن الراشدين توعيتهم و ذلك لحمايتهم و لفت انظارهم لكي يستخدموا الانترنت بشكل مفيد وسليم.

هناك عدة جهات لها ادوار مهمة لحماية الاطفال من مخاطر الانترنت:

1. الاهل والمعلمون مسؤولون عن ثقافة و توعية الاطفال.
2. السلطات الحكومية (وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة الداخلية قوى الامن...) المسؤولة عن القواعد القانونية او على الاقل عن بعض المبادئ التوجيهية لكي تمكن السلطات المختصة من البت في الامور الخاطئة المتعلقة بالانترنت.
3. مختلف الفرقاء (مزودو الانترنت ، مزودو المعلومات، مزودو البنية التحتية) مسؤولون جزئيا عن نشر محتوى قانوني أو غير قانوني التي قد يتعرض له الطفل أثناء التصفح على الانترنت.

في هذا التقرير يتم التركيز تحديدا" على دور مزودي خدمات الإنترنت (ISP) ، بهدف تحديد أدوارهم ومسؤولياتهم واطهار بعض قواعد السلوك التي يجب أن يعتمدوها من أجل حماية الأطفال من الأذى على الإنترنت.

دور مزودي خدمة الانترنت ("ISP")

تعريف عن مقدمي خدمات الإنترنت

ان خدمات الانترنت تتضمن عدة عناصر مثل الكمبيوتر، والمودم لتكون متصلا بالشبكة (الهاتف والكابل والأقمار الصناعية ، الخ)، و الشبكة الداخلية (خط الهاتف والكابلات ، الخ)، البرامج والخدمات ، مثل برنامج "التصفح" على الشبكة ، برنامج المودم، و برنامج البريد الإلكتروني، الخ.

وتقدم كل هذه الخدمات من قبل العديد من مقدمي الخدمة المتعلقة بالانترنت. يجب علينا أن نميز بين "مزودي البنية التحتية" ، و "مزودي المعلومات" و "مزودي خدمة الانترنت".

• "مزود البنية التحتية" لديه البنية التحتية للاتصالات بشكل عام، وهو مزود الاتصالات التقليدية ، مثل هيئة Ogero، التي وضعت البنية التحتية الضرورية مثل كابلات الاتصالات.

• "مزود المعلومات"، والمعروف أيضا باسم (content provider) أو "موفر المحتوى" مسؤول عن المعلومات المقدمة للمستهلكين

• "مزود خدمة الانترنت (ISP)" مسؤول عن وصول الانترنت الى المستهلك. المستهلك موصول الى البنية التحتية لمزود خدمة الانترنت بواسطة مودم يعطيه حق استعمال دائم لشبكة الانترنت.

في الواقع، يمكن لمقدم خدمة متعلقة بالانترنت ان يكون له عدة ادوار من الادوار المذكورة اعلاه.

مسؤولية مزود خدمة الانترنت

مزود خدمة الانترنت، كأبي مدني، هو خاضع لقواعد القانون العام، ويمكن أن يكون مسؤولاً مدنياً أو جنائياً.

على الصعيد الجنائي، قد يكون المزود، في ظروف معينة، اما مشاركا" اما متواطئاً".

على الصعيد المدني، يمكن ان يكون المزود موضع تساؤل. و قد يكون ملزماً بالتعويض عن الأضرار الناجمة عن خطأ من جانبه.

ان المزود معرض بشكل كبير ليكون مسؤولاً عن بعض الأضرار الناجمة من خدماته عبر معداته (Serveur).

فهو يقدم نوعين من الخدمات. يجب علينا أن نميز بين خدمة الدخول إلى الإنترنت عبر "التصفح" وخدمة تقديم المعلومات القانونية أو الغير قانونية لزيائنه.

• خدمة الانترنت للمستهلك حيث ان هذا الاخير يزور المواقع الذي يريدھا و مع ذلك يمكن لل ISP ان يحظر الوصول الى عدد من المواقع المشكوك فيها. لكن هذه التدابير تحقق نجاحاً معتدلاً لأن المستهلك يمكن ان يصل إلى الموقع بطريقة اخرى.

• بالنسبة لخدمة وضع المعلومات على الشبكة فانه يتم من خلال وضع المعلومات على معدات الISP. لذلك قد يكون لدى الISP معلومات غير قانونية و تصبح في متناول الجميع. وبالتالي يمكن أن يكون مسؤولاً بموجب قانون العقوبات (على سبيل المثال لتوزيع وحيازة مواد إباحية). فإذا كانت المعلومات موجودة على معداته ، قد يعتبر المزود مشاركاً".

لكي يدان ال ISP، لا بد من إثبات وجود نية من جانبه. وسوف تثبت النية ، إذا كان يعلم بنشر المعلومات غير القانونية التي تحصل عبر معداته. اما بالنسبة لمحتويات رسائل البريد الإلكتروني. انها رسائل خاصة و المزود لا يمكن ولا ينبغي أن يقرأها و هو بالتالي غير مسؤول عنها.

التزامات مزود خدمة الانترنت

ينبغي على المزود ان يكون على علم انه يمكن ان يوجد معلومات خطيرة على معداته (Serveur)، فعليه اتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان ان المعلومات المحظورة بحكم طبيعتها (مثل التفرقة العنصرية أو المواد الإباحية ، الخ.) أو المعلومات الشخصية أو السرية أو الخاصة أو المحمية لا تسرب عبره. ينبغي ان تكون هذه الاحتياطات طبيعية و معقولة. لا يمكننا ان نتوقع من مزود الانترنت ان يراقب كافة المعلومات التي تمر عبره في اي وقت. لان كلفة هكذا عمل على ال ISP قد يكون مكلفا" جدا" وغير فعال مئة بالمئة.

لكن المتوقع من ال ISP هو:

1- امكانية التحكم في المعلومات التي أوكلت إليه عند تركيبها و التحقق من شرعية هذه المعلومات.

2- إذا تم تغيير المعلومات أو تكملتها بشكل غير شرعي لاحقا" فعليه اتخاذ اجراءات معقولة للسيطرة على المعلومات. و هناك ثلاثة انواع من التدابير يمكن لل ISP ان يقوم بها:

أ- لا يعمل شيء. المزود هو في خطر التعرض لان يكون مسؤولا". عدم الاطلاع على المعلومات لا يحميه.

ب- يتحكم جزئيا". يترصد المعلومات عشوائيا". اذا كانت الطريقة و كيفية القيام بها دقيقة بالنسبة للاشرعية المعلومات ، لا يمكننا إلقاء اللوم عليه اذا تم العثور على المعلومات غير المشروعة فيما بعد .

ج- ينفذ عمليات التدقيق الروتينية والمتعمقة و يزيل المعلومات غير المشروعة. من الواضح أنه في هذه الحالة، لا يمكن إلقاء اللوم عليه اذ أنه يقوم بعمله بدقة.

لتجنب تحمل المسؤولية، يجب على ال ISP ضبط المعلومات الضارة على معداته بشكل معقول، فاذا وجدت يجب عليه ازلتها. مع العلم انه من الصعب جدا في بعض الأحيان المعرفة ما إذا كانت المعلومات الموجودة ضارة حقاً" للآخرين أو غير شرعية.

قواعد السلوك

مزودي خدمات الإنترنت ليس لهم القدرة على التحكم في كل ما يحدث على الإنترنت. مهمتهم ليست لتنظيم كيفية استعمال الإنترنت من قبل الزبائن. ومع ذلك ، عليهم مساعدة السلطات دون إبطاء إلى أقصى حد ممكن وفقا لإمكاناتهم.

عليهم إيلاء اهتمام خاص لمكافحة وجود مواد مخالفة للقانون على الإنترنت في أي سلوك مشكوك فيه. ويجب عليهم الامتثال لقواعد معينة للسلوك:

- قواعد سلوك عامة
- قواعد سلوك محددة للحد من أخطار الإنترنت.

قواعد السلوك العامة

1. احترام الحق الدستوري في حرية الرأي والتعبير
2. احترام الحقوق الدستورية من مستخدمي الإنترنت للخصوصية وسرية الاتصالات
3. احترام سرية معلومات الزبائن والاتصالات الإلكترونية، ويجب عدم جمع وتخزين وبيع أو توزيع هذه المعلومات لأي طرف آخر دون موافقة خطية من الزبون، إلا إذا طلب منها ذلك بموجب القانون
4. توفير المعلومات التالية على موقعه على الانترنت: أسماء المزود وعنوان البريد الإلكتروني وأرقام الهاتف والفاكس والعنوان الفعلي
5. العمل ،إلى حد معقول، مهنيا" وبحسن نية. على وجه الخصوص ، يجب اعطاء المعلومات عن التسعير للخدمات بشكل واضح ودقيق
6. الامتثال لجميع معايير الاعلان الاجباري وللقوانين.

قواعد السلوك المحددة للحد من أخطار الإنترنت

1. توفير امكانية الحصول على شروطهم والشروط المعيارية على موقعهم الالكتروني. يجب أن تكون هذه البنود والشروط في متناول أي زبون محتمل قبل بدء أي عقد. يجب أن تحتوي على :
 - أ- جميع المعلومات والشروط ذات الصلة والعلاقة مع متلقي الخدمة
 - ب- الشرط على الزبون أنه لن يخلق أو يخزن أو يوزع محتويات غير قانونية
 - ج- الالتزام باستخدام الخدمات بشكل قانوني، بما في ذلك حقوق الملكية الفكرية وحقوق المؤلف
 - د- الالتزام بعدم إرسال أو ترويج لإرسال البريد المزعج (spam).هذه الشروط المعيارية تخول ال ISP إزالة أي محتوى يعتبره غير مشروع أو اذا تلقى إشعاراً لإيقافه. كما ، أنها تعطي ال ISP الحق في تعليق أو إنهاء الخدمة لأي عميل الذي لم يمتثل لشروط استخدام أو أي التزام تعاقدية اخرى
 2. توفر للزبائن الحصول على الإنترنت مع معلومات عن إجراءات و برامج الحماية العائلية (parental control) التي يمكن استخدامها للمساعدة في السيطرة والإشراف على الوصول إلى الاطفال لمحتويات الإنترنت
 3. اتخاذ خطوات معقولة للتأكد من أنها لا تقدم خدمات مدفوعة للقاصرين دون الحصول على إذن خطي من أحد الوالدين أو الوصي
 4. الامتناع عن تخزين محتويات غير قانونية
 5. السعي كلما كان ذلك ممكناً للتحقيق في الشكاوى المتعلقة بمحتويات غير قانونية أو بإساءة استخدام الشبكة واتخاذ الإجراءات المناسبة
 6. التصرف بشكل قانوني في جميع الأوقات، والتعاون مع السلطات المختصة، حيث يوجد التزام قانوني للقيام بذلك
 7. وضع إجراءات واضحة لمعالجة الشكاوى، وبذل كل جهد معقول لتسوية الشكاوى المقدمة. أيضا" وضع إجراءات لاعلام السلطات المختصة عن الشكاوى وتقديم تقرير إلى وزارة الشؤون الاجتماعية للتدابير المتخذة في غضون فترة زمنية معقولة.
- يجب أن يمتثل مزودو خدمة الانترنت ال ISP بمدونة قواعد السلوك ولهم الحق في إجراء تغييرات من وقت لآخر. وسيتم الإبقاء على هذه المدونة على موقع وزارة الشؤون الاجتماعية.